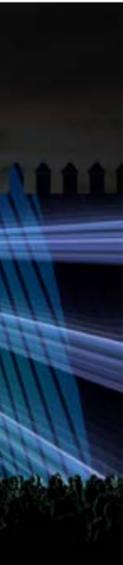




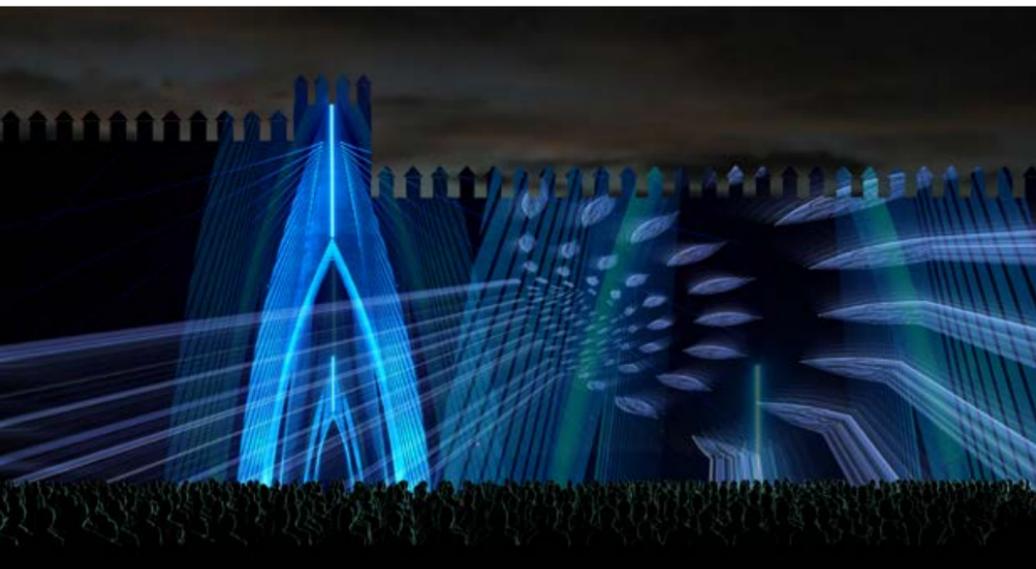
إلى الذين يجسّنون الاستماع إلى ارتطام الأمواج  
على الشاطئ. وإلى هفيف الريح عبر الصخور  
العتيقة. نكي تاريخنا

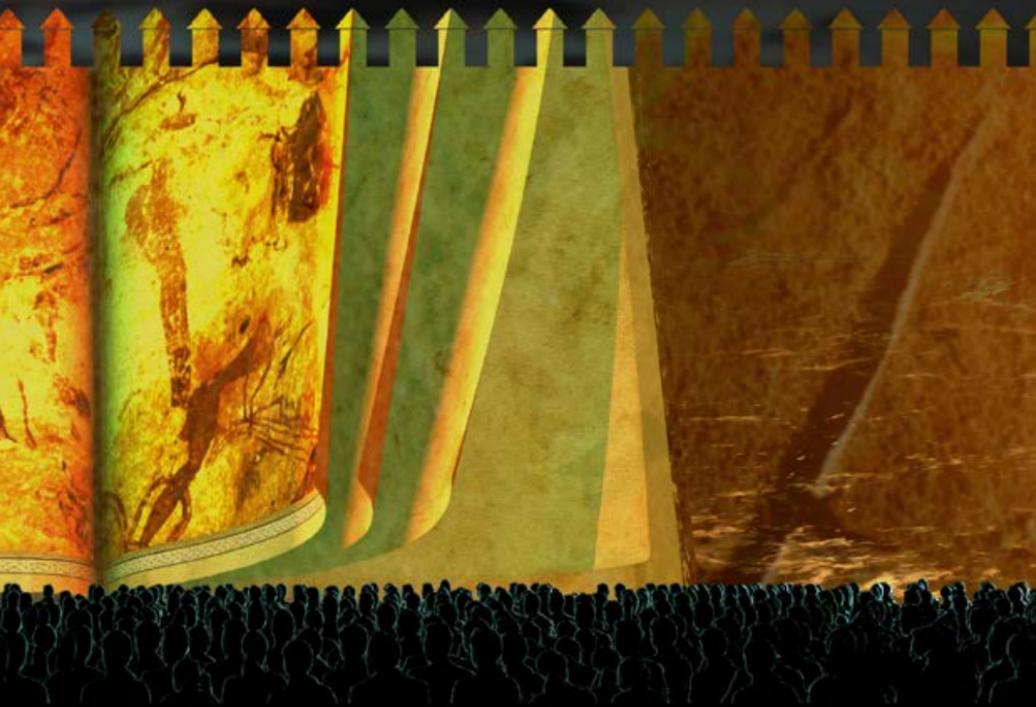
كمال الزبدي

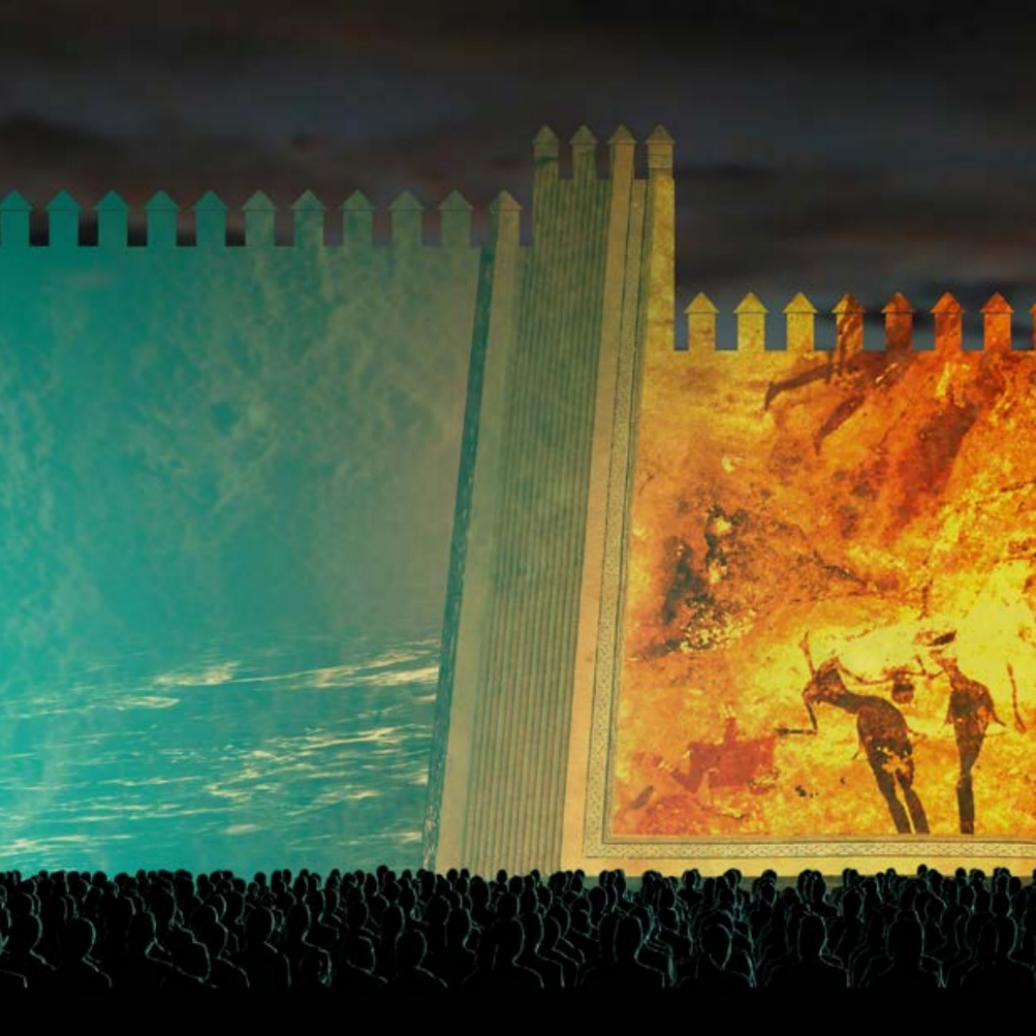


«مشاهد» لوحات شعرية تصويرية ، مُستوحاة من تاريخ الرباط والمغرب». تهدف «مشاهد» إلى إثارة إعجاب الجمهور عن طريق سرد رواية تاريخية جميلة.

هذه رحلةٌ في ذاكرة الرباط، منذ إنشائها إلى أيامنا هذه، ترصدُ الأحداث والشخوص التي لا مناص من التوقف عندها، لتصل الماضي بالحاضر، مُسلطة الضوء على الصفات الأزلية لفنّ عيش فريد. ..







1  
المجدُّ لمن صنَع من تصرّفات السّلف  
نموذجَ سلوكٍ للخلف...

2  
سكان بلاد المغرب الأوائل / نقوش  
ورسوم الكهوف...

3  
حانون القرطاجي، الأمير الملاح ...  
سواحلنا تنتعش ...

4  
جوبا الثاني، بطليموس، كاليغولا ...  
«الحرب هي العبادة التي يلتحف بها القتل»...

5  
آي ديمون يهيج موريتانيا ويتحدى الفيالق الرومانية.  
بعد إخماد الثورة، شالة، ساللا كولونيا، تظهر على  
مسرح التاريخ، وتصبح مأهولة، وتتمدّن.

6  
في القرن الأول الإسلامي؛ حملة عقبة بن نافع؛  
في مصبّ أبي رقرق، يتتبع كل من ركزاقة،  
وبنو يفرن، و الأدارسة و بورغواطة يتوالون أو  
يتشابكون؛ صالح، ملك برغواطة المهتم بالفلك  
ينكبّ على حسابات موقع الأجرام ووضع التقاويم  
وخرائط الأبراج الفلكية، ويعلن على شركائه  
من القبائل عن عدة حالات كسوف شهدها؛  
المرابطون ياربون بورغواطة منذ نهاية القرن  
الحادي عشر...



فَعَرَفْتِ شَوَاطِنُنَا نَشَاطًا وَحَرَكَةً ..





ثم يأتي المثلثون ... لتتداخل الرماح ذات اللون البني ...  
والسيوف ذات اللون الأزرق زرقة قطرات الماء الصافي...  
صنهاجة المرابطون يعتمرون في المعارك، كما يقول  
أحد الشعراء، عمائمهم كالتيجان. الفرسان يعتلون ظهور  
الإبل والخيول، تحميهم دروع من الجلد... يبنون مراكش  
سنة 1070م، ثم يلبّون نداء الأندلس لاحتواء «المحاولة  
القشتالية» لاسترجاعها، ويمرّون بسلا ويحصّنون للذهب  
الأودية... يسيطرون على الطرق الصحراوية للذهب  
الإفريقي، ويسكّون الدنانير التي يتمّ ترويجها في محيط  
البحر الأبيض المتوسط بأجمعه. ..



قبائل مصمودة الأطلسية توحدّ الغرب الإسلامي برمته:  
المغرب الأقصى والأندلس... عبد المومن بن علي،  
مؤسس الإمبراطورية الموحدية ورباط الفتح، يتلقى يمين  
الولاء من وفود الأندلس. عندئذٍ جاء دور حفصة بنت الحاج،  
شاعرة غرناطة الشهيرة.  
رباط الفتح في عهد الموحدين خلال القرن 12. خلفاء  
عبد المومن يؤسسون رباط الفتح ويعدّون إقليمها.  
ابنه يوسف يأمر ببناء المدينة، يعقوب المنصور يحصنها  
ويحيطها بسور ويبني أبواب الأودية وباب الرواح الضخمة،  
وجامع حسان...

9

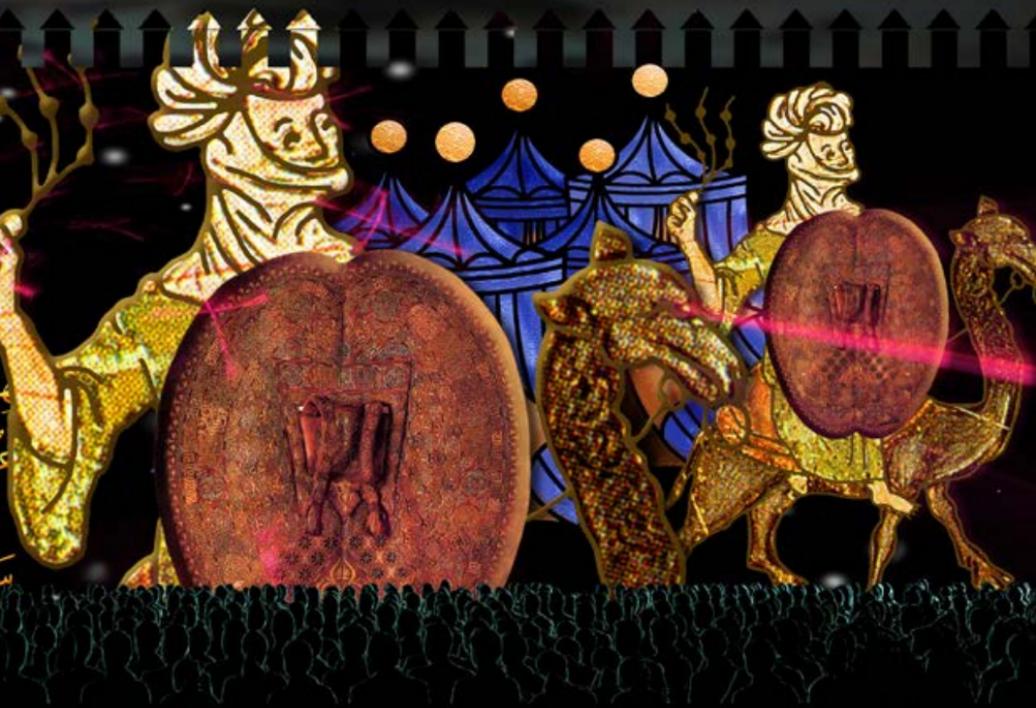
المريونيون يخلفون الموحديين خلال القرن الثالث عشر. عندها يبدأ عصر شالة التي اتخذوا منها مقبرة لملوكمهم. الرباط تستقبل أوائل المهاجرين الأندلسيين. التقاليد المحلية والإضافات الأندلسية تتطور وتسهم في خلق ثقافة وأسلوب عيش من طراز جديد...

10

تمهيدا لأعمال القراصنة. يبدأ زمن المواجهات فوق التراب المغربي. الدعم المقدم من المرينيين لمملكة غرناطة الواقعة أكثر فأكثر تحت تهديد حرب الاسترداد الاسبانية، يزيد من حدة التهديد المسيحي على المغرب. أمام هذا الوضع، يطور المرينيون البحرية الحربية ويجهزون سواحل المملكة بالإشارات الضوئية...

11

عصر القراصنة. ها قد أقبل زمن السعديين. في القرن الثالث عشر، يهدف الحصار الذي أوقعه البابا والقوى المسيحية إلى منع المغرب من تطوير بحرية حربية ... الحل المتبقي هو القرصنة، التي كانت مشروعة في ذلك الزمان. على امتداد قرنين متتاليين، ذاعت إنجازات القراصنة حتى وصلت أصدائها إلى جزيرة الأرض الجديدة ... الحرب والدبلوماسية تتناوبان إلى أن وُضع السلطان العلوي مولاي سليمان نهاية لنشاط القراصنة.





تَقَابِلُ صَنْهَاجَةَ الْمَرَابِطِيَّةِ مِنَ الصَّمْرَاءِ حَامِلِينَ عَمَائِمَهُمْ فَوْقَ  
رُءُوسِهِمْ كَالْتِيْمَانِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ، كَانُوا يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ  
مَكُونًا بِدُرُوقٍ صَلْبَةٍ مِنَ الْجِلْدِ.

سَطَّوْا عَلَ طُرُقِ الذَّهَبِ وَالنَّجَادَةِ مَعَ السُّدَانِ، وَسَكَّهَ ادِّسَادًا

## 12

الرباط في عهد العلويين.

تعرف الرباط، منذ القرن السابع عشر، تطوراً لا مثيل له في ظل أسرة الشرفاء العلويين. السلطان مولاي رشيد والسلطان مولاي إسماعيل يرممان قصبة الأوداية. يجهز ساحل أبي رقراق ببطاريات المدفعية الساحلية، التي أنشأها السلطان سيدي محمد بن عبد الله... فن عيش جديد ينمو في كل أرجاء المدينة ويصل إلى قلب كل بيت. ومطرزات الحرير الرباطية النفيسة شاهد على ذلك...

واعتباراً من القرن الثامن عشر شهدت الرباط، لكونها مقر الإقامة السلطانية، توسيع القصر الملكي ومسجده، وساحة المشور وحدائقه... ومع حلول عهد الحماية الفرنسية، أصبحت الرباط عاصمة للمملكة... السلطان مولاي يوسف والمقيم العام اوبير ليوطي يمنحان المدينة بنايات عمومية تجمع في هندستها بين المعمار التقليدي والحديث.

أدى نفي جلالة الملك محمد الخامس إلى مدغشقر خلال الحماية إلى قيام ثورة الملك والشعب. وفي إكس لي بان، أدت المفاوضات إلى الاعتراف باستقلال المغرب...

15

عودة الملك محمد الخامس مظفراً. الحسن الثاني ينجح في تحقيق وحدة المملكة...  
المسيرة الخضراء. 350 ألف مغربي ومغربية من جميع أنحاء البلاد، يعبرون سلمياً حدود الأقاليم الصحراوية...

14

محمد السادس يؤسس لتنوع الأمة بروافد هويتها الثرية والخصبية...  
المغرب الحديث والديمقراطي يتعزز... المدونة الجديدة للأسرة، القائمة على ثقافة المواطنة تدشن عهداً جديداً من المساواة بين المرأة والرجل. و ينص الدستور الجديد لسنة 2011 على كون « المملكة المغربية دولة إسلامية ذات سيادة كاملة، متشبهة بوحدتها الوطنية و الترابية، و بصيانة تلاحم مقومات هويتها الوطنية، الموحدة بانصهار كل مكوناتها، العربية-الإسلامية، و الأمازيغية، و الصحراوية الحسانية، و الغنية بروافدها الإفريقية و الأندلسية و العبرية و المتوسطية.» و في عهد جلالته تم تجهيز و تعمير ضفتي أبي رقراق.





**عبد الجليل لحجمري** أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية ومدير المدرسة المولوية بالرباط / المغرب. و هو أيضا أمين عام اللجنة الوطنية المغربية للتربية و الثقافة و العلوم ( اليونسكو، الإيسيسكو، الألكسو)، و هو أيضا رئيس لجنة المناهج بالمجلس الأعلى للتربية و التكوين و البحث العلمي.



**حميد التريكي**، مؤرخ مغربي نشر العديد من الأعمال حول تاريخ المغرب.



**سيرج ماري أوبري** مؤلف لمشاهد متعددة الفنون، ومخرج سينمائي، وملحن وسينوغرافي. منذ 25 سنة، يتنقل سيرج ماري أوبري المبدع السّاحر عبر العالم. يرأس سيرج ماري أوبري مركز الفنون الرقمية CANYONSAT منذ سنة 2009.



يعتبرُ CANYONSAT مركزاً للفنون الرقمية والنشر،  
متخصّص في إبداع عروض وبرامج تلفزيونية تريبوية.  
يسهم مركز CANYONSAT، في إشعاع الثقافة بأعمال  
فنية ذات إشعاع عالمي. .

### شارك في كتابة هذا عمل:

عبد الجليل لحجمري، وحميد التريكي، وسيرج ماري أوبري  
**الإنتاج الفني بالصوت والصورة : CANYONSAT**  
**الإنتاج : أكاديمية المملكة المغربية**

تطلّب هذا العمل، المنجز بدقّة، 5000 بكسل، و246 يوماً من التحضير  
التصويري المحوسب والمونتاج الرقمي.  
عُهدَ بالخدمة التقنية للعرض على واجهة الأوداية إلى VLS Audiovisuel .





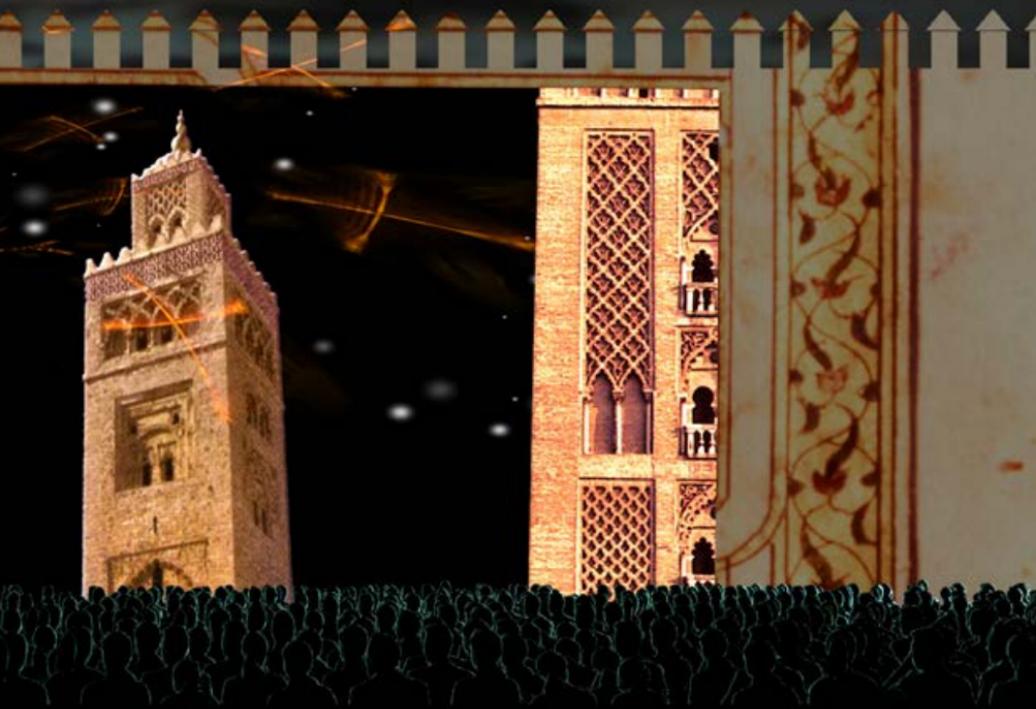


في مدينة الرباط، المرفوعة على أمواج  
الأطلسي العالية.



يمشي الشاعر على الشارع  
بحثاً عن مُصَادِفَةَ المعنى وعن معنى المصادفة.

مجموع درويش







أكاديمية المملكة المغربية  
ACADÉMIE DU ROYAUME DU MAROC